

## الفاعل الدولي (''الفرد'') في العلاقات الدولية

م . زياو خلف عبر الله (المجوري)

### المقدمة

إن مفهوم العلاقات الدولية مفهوم واسع جداً فهو في استخدامه الحديث لا يشمل العلاقات بين الدول فقط بل يتضمن العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والشركات المتعددة الجنسية وغيرها من الفواعل ، فنتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدتها البشرية وما رافقها من تطورات اقتصادية واجتماعية وحضارية لم تعد الدولة هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية فهناك اشخاص دوليون آخرون ظهوروا للوجود الواحد تلو الآخر انسجاماً وتوافقاً مع هذه التطورات التي شهدتها البشرية فلم يعد المسرح الدولي حكراً على الدولة وحدها فإلى جانبها ظهر اشخاص دوليون يمتازون بالمقدرة على العمل والاداء والتأثير في العلاقات الدولية آخريهم ظهوراً هو الفاعل الدولي الفرد.

أهمية البحث: تنطلق أهمية الموضوع من دور الفرد وبروزه كففاعل جديد في العلاقات الدولية وبدأ يفرض نفسه ويتعاظم شيئاً فشيئاً لذا كان حري بنا ان نتناول هذه الموضوع الجديد بشيء من الدراسة.

اشكالية البحث: تكمن اشكالية البحث في ضوء بعض الاستفسارات التي ستجد لها اجابةً في خضم البحث وهي: هل الدولة هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية ؟ ومن هم الفواعل الدوليين ؟ وهل الفرد يمكن ان يوصف بأنه فاعل دولي ؟ وما هو الدور الذي لعبه هذا الفاعل في العلاقات الدولية وما هي درجة وطبيعة هذا الدور .

فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من ان هناك فاعل دولي جديد بدأ يظهر ويفرض نفسه في اطار العلاقات الدولية ويصنف بأنه فاعل ثانوي وليس رئيس في تفاعلات النسق الدولي .

هدف البحث : يهدف البحث نحو تسليط الضوء على مفهوم الفاعل الدولي الفرد ودوره في العلاقات الدولية ، وكيف ان الفرد اصبح فاعلاً في النظام الدولي من خلال تقصي بعض الادوار التي لعبتها شخصيات معينة من الفاعل الدولي الفرد وكان لها تأثيراً وان كان محدوداً على سياسات دولهم الخارجية بصورة خاصة وطبيعة العلاقات الدولية بصورة عامة .

منهجية البحث : ان دراسة هذا الموضوع استلزمت استخدام المنهج الوظيفي من خلال دراسة الوظائف والادوار التي يؤديها بعض الافراد البارزين في بلدانهم وتنعكس على سياسات بلدانهم الداخلية والخارجية وعلاقتها مع الدول الاخرى ومن ثم التأثير على العلاقات الدولية والسياسة الدولية ، كما تم اللجوء الى استخدام المنهج التاريخي للتطرق الى ماهية الفواعل في العلاقات الدولية وكيف انها في زيادة كي تتناسب مع التطورات التي تشهدها البشرية .

هيكلية البحث : لاثبات صحة فرضية البحث تم تقسيمه الى مقدمة ومبحثين وأربعة مطالب تناول المبحث الاول مفهوم وأنواع الفاعل الدولي ، بينما تناول المبحث الثاني الفاعل الدولي الفرد شخصيات مختارة .

## المبحث الاول : مفهوم وانواع الفاعل الدولي

يعرف معجم اللغة الفرنسية (روبر) كلمة الفاعل بأنه (كل شخص يساهم بنشاط فعال ويضطلع بدور مهم) ، اما في ميدان العلاقات الدولية ترد كلمة فاعل بأنها كل سلطة وكل مؤسسة وكل مجموعة وحتى كل شخص قادر على ان يضطلع بدور ما <sup>(١)</sup> ، ويقصد بالفاعل الدولي (international actor) كل سلطة أو جهاز أو جماعة أو حتى شخص قادر على ان يؤدي دوراً في المسرح الدولي ، في هذه الحالة وببساطة يعد فاعل دولي كل من يملك ممارسة تأثير على القابضين على سلطة اتخاذ القرار أو الممسكين بزمام القوة المادية <sup>(٢)</sup> ، وفي مجال العلاقات الدولية يمكن ان نعد الفاعلين هم الكيانات التي تتجاوز فعلها نطاق حدود الدولة ومن ثم تشارك بشكل ناشط في العلاقات والاتصالات التي تتخطى الحدود <sup>(٣)</sup> .

ان نوعاً جديداً أُضيف الى قائمة الفاعلين من غير الدول هو الفاعل الدولي الفرد الذي يمثل ظاهرة جديدة لا تزال قيد التشكل والتبلور ، وفحواها امكانية ان يصبح الشخص فرداً من الافراد فاعلاً على المستوى الوطني أو الاقليمي أو حتى الدولي ، نتيجة لامتلاك هذا الشخص قدرات مالية أو اعلامية أو كلتاها تمكنه من التأثير في مجريات الاحداث <sup>(٤)</sup> .

نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية التي شهدتها البشرية وما رافقها من تأثير على جميع الجوانب والاصعدة لم تعد الدولة هي الشخص الرئيس في القانون الدولي او الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية بل ظهرت فواعل واشخاص دوليين يمكن تقسيمهم وفق المطلبين الآتيين :

## المطلب الاول : الفاعل الدولي التقليدي

١- الدول : يكاد يتفق المختصون في العلاقات الدولية على ان الدولة هي الفاعل الرئيس في العلاقات الدولية لتمتعها بالسيادة وعدم خضوعها لإية سلطة اخرى في الداخل أو الخارج باستثناء بعض الحالات البسيطة التي يفرضها القانون الدولي على دول العالم من خلال منظمة الامم المتحدة والدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي تتدخل في شؤون بعض الدول بذريعة حماية قواعد القانون الدولي، فالسيادة هي المعيار الذي يميز الدولة عن غيرها من الجماعات الدولية ، ويستند حق السيادة الى عدة حقوق فلا يمكن ان يرفض للدول حق المساهمة في العلاقات الدولية ، لذا لا يجوز ان تقوم دولة بالاستيلاء على دولة اخرى ، وهذا المبدأ يمنح الدولة الحق في التسلح والدفاع عن النفس ، فضلاً عن استخدام الوسائل خاصة لضمان استمرارها وضمان أمنها ، وان تمتع الدولة بالسيادة يعني ان لها شخصية قانونية تمنحها القدرة على التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات ،

(١) فيليب برايار و محمد رضا جليبي ، العلاقات الدولية ، ط ١ ، ترجمة حنان فوزي حمدان ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٩ .

(٢) بازغ عبدالصمد ، بنية الفاعلين في التحول بعد الحرب الباردة ، الحوار المتمدن ، مقالة منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط :

<http://m.ahewar.org>

(٣) فيليب برايار و محمد رضا جليبي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩ .

(٤) اكرم حسام ، مردوخ نموذجاً : الفاعل الفرد ظاهرة جديدة في التفاعلات الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :

<http://www.siyssa.org.eg/>

وتعد الدولة في هذه الحالة شخصاً معنوياً بوصفها مجموعة بشرية تمتلك مساحة اقليمية محددة وافراد يحملون اسمها وجنسيته<sup>(٥)</sup>.

إن الدولة في الماضي كانت هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية ، أما في الوقت الحاضر فالدولة ليست الفاعل الوحيد بل الفاعل الرئيس في العلاقات الدولية ، على الرغم من التحولات التي حصلت بفعل الثورة العلمية والتكنولوجية وظاهرة العولمة وتداعياتها الدولية ، وتغير سلطة الدولة لفائدة الفواعل الآخرين في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، الا ان هذه التحولات لاتعني نهاية الدولة التي لن تتلاشى نهائياً فدور الدولة مستمر لاعب رئيس في العلاقات الدولية ، وايضاً العلاقات الاقتصادية الدولية تتطلب حضور رقابة الدولة ووجودها وبغايها يتعذر على قوى السوق أداء أدوارها ، كما ان الشركات متعددة الجنسية كفاعل من غير الدول لها ارتباطها الوثيق بدولها ، وقد تتغير سلوكياتها بتغير سلوكيات وتوجهات دولتها الام ، فالخيرة هي التي تضفي قوتها على هذه الشركات وهي السيد عليها وتقنن اوضاعها وتمارس سلطاتها عليها وتحصل على الضرائب منها ، وهذا دليل على دور الدولة كفاعل رئيس في مجال الاقتصاد الدولي<sup>(٦)</sup>.

٢- المنظمات الدولية الحكومية : ان المنظمات الدولية هي كل مجموعة او جمعية تتخطى حدود دولة ما ، وتمتاز بوجود ببيان عضوي ثابت لها<sup>(٧)</sup> ، والمنظمة الدولية الحكومية هي كل هيئة دائمة تتمتع بالادارة الذاتية وبالشخصية القانونية الدولية ، والتي تتفق مجموعة من الدول على انشائها كوسيلة من وسائل التعاون الاختياري بينها في مجال محدد او مجالات معينة يحددها الاتفاق المنشئ للمنظمة<sup>(٨)</sup>.

إن ظهور المنظمات الدولية الحكومية والاقليمية بعد الحرب العالمية الثانية ادى الى نشاط دبلوماسي بين الدول والى التنسيق في الآراء والمواقف تجاه المشكلات الدولية المختلفة ، ومن ثم أدى الى اتباع نماذج سلوكية واختيار بدائل معينة تتفق مع سياساتها الخارجية ، والمنظمات الدولية من الممكن ان تمارس وسائل الضغط على صانعي القرار من جانب وتمهد لتعبئة الرأي العام الدولي من جانب آخر<sup>(٩)</sup>.

يتفق العديد من المختصين في العلاقات الدولية على ان المنظمات الدولية الحكومية تعد لاعباً رئيساً أسوه بالدول ويعود ذلك الى تمتعها بالشخصية القانونية ، فالمنظمة لها سلطة تفوق في كثير من الاحيان سلطة الدول الأعضاء<sup>(١٠)</sup> ، وهناك من يرى ان المنظمات الدولية لاعباً ثانوياً لأنها خاضعة لإرادة الدول المؤسسة لها ، وتشكل المنظمة الدولية من خلال وجودها عنصراً مكوناً للنظام الدولي ، لأنها تفرض بعض القيود على عمل اعضاء هذا النظام فضلاً عن مساهمتها في تشريع القوانين وبذلك تقوم بتعديل قواعد العمل الدولي وتشجع للدول أنظمة جديدة ، ويمكن للمنظمة الدولية في بعض الحالات ان تكتسب الاستقلالية في افعالها ، مما تعد طرفاً دولياً فاعلاً<sup>(١١)</sup> فالمنظمات الدولية تمارس اختصاصاً وظيفياً ذا ابعاد دولية فهي تمثل احدى ادوات الضبط والتكيف

(٥) سعد حقي توفيق ، مبادئ العلاقات الدولية ، ط ٥ ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٧٢ .

(٦) عبدالله عاشوري ، فواعل السياسة العامة العالمية وانعكاسها على دور الدولة بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، ص ٩٣ .

(٧) محمود خلف ، المدخل الى علم العلاقات الدولية ، ط ١ ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ٢٢٩ .

(٨) خليل حسين ، العلاقات الدولية النظرية والواقع - الاشخاص والقضايا ، ط ١ ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ٦٩٦ .

(٩) احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية ، ط ١ ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٨٨ .

(١٠) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٢ .

(١١) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٠ .

للنزاعات الدولية من ناحية وتسهم في ترسيخ السياسات والأنشطة التعاونية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ناحية أخرى ، فالقضايا التي تعمل بها المنظمات الدولية هي قضايا المجتمع الدولي وهي متنوعة تغطي مجمل القضايا مثل الأمم المتحدة<sup>(١٢)</sup>.

#### المطلب الثاني : الفواعل من غير الدول ( اللا دولاتية )

لا تقتصر العلاقات الدولية على اطار العلاقات بين الدول اذ توجد هناك كيانات وتدفقات وهيئات عابرة للحدود تتمكن من التخلص من رقابة الحكومات ، منها جماعات سياسية وايدولوجية وانسانية أو منظمات خاصة تضم علاقات ما وراء الحدود وتسمى بالقوى العابرة للقومية ، هذه المنظمات على درجة كبيرة من الضعف إذ لا تستطيع مجارة الدول ومنافستها ولكن لا يمكن اهمالها بأي شكل من الاشكال لما لها من تأثير على العلاقات الدولية<sup>(١٣)</sup>.

ويشمل الفاعل الدولي الثانوي ما يأتي :

١- المنظمات الدولية غير الحكومية : هي كل منظمة تعمل عبر الحدود القومية ولم تسهم دولة بإنشائها<sup>(١٤)</sup> ، أو هي كل تجمع أو رابطة أو حركة مشكلة من جانب اشخاص ينتمون الى دول مختلفة لغرض تحقيق أغراض ليس من بينها تحقيق الربح ، اذاً لا تتكون المنظمات غير الحكومية من الدول وانما تتألف من جماعات وحركات لا يمثل الربح هدفاً لها وتتنافس بشكل عفوي وحر من قبل جماعات خاصة وهي تعبر عن تضامن عبر قومي ، وهي ظاهرة قديمة لكنها توسعت بشكل ملفت للنظر مع تطور التبادل والاتصالات الحديثة<sup>(١٥)</sup>.

لقد أصبح من المسلم به في العصر الراهن ان الافراد وهم في جماعات يكتسبون مزيداً من الفوائد أكثر من وضعهم وهم افراد وهذا هو حال المنظمات غير الحكومية التي يتجمع فيها الافراد للدفاع عن اهداف وقيم سامية ، واذا كانت بعض هذه المنظمات غير الحكومية قد سبقت في نشأتها منظمة الأمم المتحدة فأنها نمت وازدادت وتطورت واصبحت تؤدي دوراً هاماً في ميادين حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني واصبحت تشكل قوة دولية ضاغطة بعد نشوء منظمة الأمم المتحدة، وهذه المنظمات متنوعة ينشأ قسم منها لتعزيز مصالحه الخاصة أو للقيام بمهام لا تستطيع الحكومات القيام به أو انها تعبر عن مصالح قوى سياسية واجتماعية معينة<sup>(١٦)</sup>.

تتميز المنظمات الدولية غير الحكومية عن الهيئات متعددة الجنسية وغيرها من الفواعل الثانويين بالطابع الطوعي وهي الصفة الدولية لتشكيلها ولأهدافها والصفة الخاصة لنظامها الداخلي ، وتمتاز بالطابع المجاني لنشاطاتها<sup>(١٧)</sup> ، والمنظمات الدولية غير الحكومية عادة ما تنظم وتنفذ وتشرف على مؤتمرات واجتماعات وندوات ونشرات دولية وتبادل فيما بينها المعلومات والآراء واتخاذ القرارات من قبل اعضائها الذين هم مواطنون من دول مختلفة يربط بينهم التعاون والتضامن من اجل تحقيق اهدافهم المشتركة ، فضلاً عن دورها المهم في تحريك الرأي العام الوطني

(١٢) بازغ عبد الصمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣ .

(١٣) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩١ .

(١٤) خليل حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧١٥ .

(١٥) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٢ .

(١٦) رياض عزيز هادي ، حقوق الانسان تطورها - مضامينها - حمايتها ، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٣ - ٤٤ .

(١٧) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٨ .

والدولي ، بناءً على ذلك نقول ان مهامها الدولية تؤدي الى تطور الاتصالات والعلاقات ما بين الشعوب بأستقلالية تامة عن الدول التابعة لها متجاوزة بذلك الحدود الوطنية للدول، كما لها ارتباط مع حكومات الدول بمهام للدراسة والتعاون والاستشارة كذلك المساعدات الانسانية<sup>(١٨)</sup>.

٢- الشركات متعددة الجنسية : هي عبارة عن مجموعة منتظمة من الوسائل الخاضعة لمركز موحد لأخذ القرارات وقادرة على تحقيق قدر من الاستقلال الذاتي في مواجهة السوق وتنتشر مؤسساتها المنتجة في اكثر من دولة واحدة<sup>(١٩)</sup> ، والشركات متعددة الجنسية هي الشركات التي تمارس نشاطها في دول اجنبية متعددة على الرغم من ان استراتيجياتها وسياساتها تصمم في مركزها الرئيس الذي يوجد في دولة معينة تسمى الدولة الام ، الا ان نشاطها يتجاوز الحدود الوطنية والاقليمية لهذه الدولة وتتوسع في نشاطاتها الى دول اخرى تسمى الدولة المضيفة ، وان هذه الشركات تعتمد في انشطتها على اسواق متعددة الدول ، كما ان استراتيجياتها وقراراتها ذات طابع دولي وعالمي ، ولهذا فهي شركات متعددة الجنسيات تتمتع بقدر كبير من حرية تحريك ونقل الموارد وعناصر الانتاج ورأس المال<sup>(٢٠)</sup>.

تشكل المؤسسات متعددة الجنسية نوعاً آخر من الفاعلين الدوليين غير الحكوميين وهي تتميز بسعيها الى الربح ، وبسعة وانتشار نشاطاتها الذي يغطي دولاً عديدة توجد فيها فروعاً لها ، بينما يتركز مركز قرارها وادارتها في بلد واحد ، وتمتد شبكة نشاطها اليوم في العالم كله ، وهي تغطي مجالات مختلفة<sup>(٢١)</sup> ، ومن صفات الشركات متعددة الجنسية ضخامة الحجم وازدياد درجة تنوع الانشطة والانتشار الجغرافي واقامة التحالفات الاستراتيجية والمزايا الاحتكارية<sup>(٢٢)</sup>.

٣- حركات التحرر الوطني : وهي جماعات من الافراد منظمة بشكل معين تشن كفاحاً مسلحاً من اجل تأسيس دولة مستقلة<sup>(٢٣)</sup> ، واتخذت حركات التحرير الوطنية طريقين ناجحين من اجل تحقيق اهدافها وهي التحرير والاستقلال ، الطريق الاول هو الكفاح المسلح والثاني هو الكفاح السليبي بمختلف وسائله من مظاهرات واحتجاجات واضراب وعصيان .... الخ ، وقد عرفت حقبة النصف الثاني من القرن العشرين ظهور عشرات حركات التحرير الوطنية ، واستقلال اغلب الشعوب المستعمرة<sup>(٢٤)</sup>.

بعد إنتهاء عصر الاستعمار التقليدي في الالفية الثالثة ، بقيت مجموعة من حركات التحرر الوطني تكافح استعمار آخر هو الاستعمار الإستيطاني الذي جاء ليبقى عكس الاستعمار التقليدي الذي ينهب الثروات ويذهب ، هذا النوع من الاستعمار الاستيطاني قليل جداً الا انه يختلف عن الاستعمار التقليدي بسبب تجميعه لمهمشي الدول الاستعمارية فوق اقليم ما واعلانه قيام دولة عنصرية عليها ، واستخدامه شتى الوسائل والاساليب للمحافظة على بقائه بدعم من زعماء النظام الرأسمالي ومؤسساته المختلفة ومثال ذلك الاستعمار الاستيطاني

(١٨) محمود خلف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩٩ .

(١٩) احمد نوري النعيمي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩٥ .

(٢٠) خليل حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٩٧ .

(٢١) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٠ .

(٢٢) خليل حسين مصدر سبق ذكره ، ص ٧٩٨ - ٨٠١ .

(٢٣) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٩ .

(٢٤) محمود خلف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٧ .

الصهيوني في فلسطين والاستعمار الاوربي الامريكى العنصري في جنوب افريقيا سابقاً<sup>(٢٥)</sup> ، ولكي تحقق حركات التحرير الوطني اهدافها فإنها تحتاج الى سياسة خارجية لتتمكن من التأثير على الرأي العام الدولي ، ولتحصل على مساعدة مادية من الخارج وعلى شرعية تتم من خلال اعتراف اكبر عدد ممكن من الدول ، لانها تسعى الى اعتراف الدول وهو اعتراف يكرس وضعها الدولي ، وهنا تضطلع المنظمات الدولية بدور مهم كأطار لهذا الاعتراف عبر قبول هذه الحركات في المنظمات الدولية سواء اعضاء او مراقبين ، ومن بين كل حركات التحرير الوطني المعترف بها من قبل المنظمات الدولية العالمية والاقليمية هي منظمة التحرير الفلسطينية<sup>(٢٦)</sup>.

٤- الجماعات الارهابية : الارهاب هو استخدام العنف غير القانوني او التهديد به من قبل الافراد الجماعات الثورية المعارضة لتحقيق اهداف سياسية<sup>(٢٧)</sup>، ويعرف كوناى هندرسون الارهاب بأنه ( عمل او تهديد بالعنف من قبل شخص او مجموعة اشخاص يسعون الى خلق جو من الخوف والرعب والانداز بأن هذه الممارسة تهدف الى جعل اللاعبين الآخرين بما فيهم الحكومات يعملون على تنفيذ مطالبهم والسعي لبث الخوف والرعب في نفوس الناس ) ويعرفه ثورنتون بأنه ( استخدام الرعب كعمل رمزي الغاية منه التأثير على السلوك السياسي بواسطة وسائل غير اعتيادية تستلزم اللجوء الى التهديد او العنف )<sup>(٢٨)</sup>.

الارهاب يستخدم كبديل عن الحرب التقليدية كونه اسرع تأثيراً واقل تكلفة للحصول على المكاسب والامتيازات على المستوى الدولي فضلاً عن حدوث الاعمال الارهابية فجأة وبغته دون سابق انذار ، وان قضية الارهاب باتت تشغل جميع دول العالم في الوقت الحاضر على الرغم من ان الارهاب كجريمة ليس بالموضوع الجديد الا ان الجديد فيه هو انه اصبح في الوقت الحاضر ظاهره عالمية فقد شهد مطلع القرن الحادي والعشرين تصاعداً ملحوظاً في العمليات الارهابية<sup>(٢٩)</sup>، لذلك اضيفت الجماعات الارهابية بوصفها لاعب ثانوي في العلاقات الدولية بسبب الدور المتزايد الذي بدأت تلعبه في الساحة الدولية ، لا سيما بعد مرحلة الحرب الباردة ونتيجة لاتساع نشاطاتها التي اخذت تمتد عبر الدول بشبكة قوية من التنظيمات الممولة<sup>(٣٠)</sup>.

٥- الفاعل الفرد: احدى طرق دراسة العلاقات الدولية تأتي من خلال دور الافراد المتميزين، فدراسة الافراد صالحه وضرورية بالدرجة ذاتها كدراسة الانماط العامة في المجتمعات الانسانية اذا اردنا ان نحقق فهماً اوفى للتاريخ<sup>(٣١)</sup> وانقسم الفقه الدولي حيال مركز الفرد في القانون الدولي الى فريقين هما : الفريق الوضعي الذي يرفض ان يعترف للفرد بالشخصية القانونية الدولية على اساس ان القانون الدولي ينظم العلاقات بين الدول ، وفريق واقعي يرى في الفرد اما وحده او بجانب الدولة شخصاً من اشخاص القانون الدولي العام<sup>(٣٢)</sup>.

(٢٥) المصدر نفسه ، ص ٢٠٨ .

(٢٦) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٤ .

(٢٧) جميل حزام الفقيه ، مفهوم الارهاب في القانون الدولي العام ، مجلة دراسات يمنية ، منشورة على الموقع : <https://www.google.lq/ur/?>

(٢٨) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .

(٢٩) حمدان رمضان محمد ، الارهاب الدولي وتداعياته على الامن والسلم العالمي دراسة تحليلية من منظور اجتماعي ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد ١١ ، العدد ١ ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص ٢٦٨

(٣٠) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٣ .

(٣١) بول ويلكينسون ، العلاقات الدولية ، ترجمة لبنى عماد تركي ، ط ١ ، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣ .

(٣٢) خليل حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨١٤ .

إن الاتجاهات المعاصرة في العلاقات الدولية اخذت تعطي اهتماماً متزايداً بالفرد بفعل المتغيرات الدولية الجديدة ، بالرغم من انه لا يمكن الاقرار بوجود مستويات متكافئة بين الفرد و الدولة وصعوبة الاعتراف للفرد بالانضمام الى المنظمات الدولية الا ان ضمانات حقوقه و حرياته الاساسية اصبحت مكفولة دولياً خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية<sup>(٣٣)</sup>، وان اهم مكسب حصل بالنسبة لمكانة الفرد في العلاقات الدولية هو منح ضمانات لحقوق الانسان على المستويات كافة الوطنية و الاقليمية والدولية منها<sup>(٣٤)</sup>: أ - اندماج الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان في النظم القانونيه للدول ، اذ اخذت دساتير الدول تنص على احترام حقوق الانسان الاساسية.

ب - تقديم التقارير الدولية الى الامين العام للأمم المتحدة عن الاجراءات التي تقدمها الدولة و التي من شأنها ان تؤدي الى تامين الحقوق المقدرة فيها و بدوره الامين العام يقوم باحالتها الى اللجان المختصة .

ج - نظام الشكاوي : ينص هذا النظام على اساس اعطاء كل فرد من الافراد و الدول و الاطراف في الاتفاقيات الدولية المهمة بحقوق الانسان حق تقديم شكاوي ضد اي دولة تنتهك البنود المنصوص عليها في هذه الاتفاقيات .

إن نوعاً جديداً أُضيف الى قائمة الفاعلين الثانويين هو ( الفاعل الدولي الفرد ) الذي يمثل ظاهره جديده لا تزال قيد التشكل و جوهرها امكانية ان يصبح شخصا ما او فرد من الافراد فاعلاً على المستوى الوطني او الاقليمي او الدولي نتيجة لاملاكه قدرات مالية أو اقتصادية أو اعلامية أو جميعها مما تمكنه من التأثير في مجالات الاحداث ، وترى النظرة التقليدية للعلاقات الدولية ان الافراد ليسوا فاعلين دوليين لانهم ليسوا مواضيع للقوانين الدولية ومع ذلك نجد من الصعب نفي اهمية دور الافراد الذين اصبحتوا وجوهاً تاريخية تتوقف على آرائهم قرارات مهمة فلبعضها دور أخلاقي أو ديني كالبابا و الدلاي لاما ولبعضهم دور اقتصادي له انعكاسات إعلامية ومن ثم سياسية مثل جورج مردوخ والوليد بن طلال <sup>(٣٥)</sup> .

#### المبحث الثاني: الفاعل الدولي الفرد شخصيات مختارة

إن النظرة التقليدية للعلاقات الدولية لا تعد الافراد فاعلين دوليين لانهم ليسوا مواضيع للقوانين الدولية ، لكن مع ذلك من الصعب نفي اهمية بعض القادة الذين اصبحتوا وجوهاً مؤثرة وتتوقف على آرائهم قرارات مهمة وهناك ايضاً شخصيات اقتصادية ورؤساء مشاريع كبرى يؤدون هذا الدور مثل روبرت مردوخ على مستوى القارة الاوربية والوليد بن طلال على المستوى العربي ، وهناك أشخاص برزوا من خلال دورهم ذو الطابع الاجتماعي الانساني على الصعيد العالمي أمثال ( أنجلينا جولي ) وغيرها .

#### المطلب الاول: روبرت مردوخ :

روبرت مردوخ ينحدر من أصول سكوتلاندية ولد عام ١٩٣١ في مدينة ملبورن في ولاية فيكتوريا الاسترالية، بدأ مردوخ حياته المهنية في الصحف والتلفزيونات الاسترالية وورث عن والده شركة نيوز لمتد عام ١٩٥٢ التي كانت تضم صحيفتين وهيمن على عدد من الصحف في استراليا ونيوزيلاندا عام ١٩٦٠ وفي عام ١٩٦٩ انتقل الى

(٣٣) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ١٠٧ - ١٠٨ .

(٣٤) نقلاً عن : المصدر نفسه ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٣٥) بازغ عبد الصمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨ .

بريطانيا وعمل في صحيفة ( ديلي اكسپريس ) في لندن ثم اشترى صحيفتين هما **News of the world** و **The tat** وحقق ارباحاً مكنته من شراء مجموعة من الصحف منها الصحيفة العريقة مثل **The times** ، بعد ان وافقت له رئيسة الوزراء البريطانية الاسبق (مارغريت تاتشر) كون القانون البريطاني لا يسمح لشخص واحد احتكار مجموعة من الصحف ، وفي عام ١٩٧٣ انتقل الى الولايات المتحدة الامريكية واشترى صحيفة **San antonio express** ثم اصدر صحيفة **Stad** وصحيفة **Super market** **tabloid** وهيمن عام ١٩٧٦ على صحيفة **Newyork post** وحصل على الجنسية الامريكية عام ١٩٨٥ وبدأ بالاستثمار في المخطات التلفزيونية واسس شركة **News corporation** التي تتبع لها شركة **Fox news** الاخبارية المعروفة بدعمها لموقف المحافظين الجدد في البيت الابيض وولائها لإسرائيل ، كما اشترى صحيفة **Wall street journal** عام ٢٠٠٧ ، وتمكن بعدها من السيطرة على صناعة وتجارة التلفزيون في بريطانيا بقنواته المعروفة **Sky television**(٣٦) .

أستطاع ( روبرت مردوخ ) بناء امبراطورية مالية عملاقة تجاوزت ميزانيتها ميزانيات كثير من الدول ، مما اعطاه في المقابل نفوذاً وتأثيراً في السياسة ، اذ انتشرت مؤسسات نيوز كورپوريشن **News corporation** التي وصلت الى ٨٠٠ مؤسسة اخبارية واعلامية ليس في بريطانيا والولايات المتحدة فقط بل في ايطاليا واستراليا واكثر من ٥٠ دولة اخرى لتمتد الى اربع قارات حول العالم (٣٧) .

أجتمع الرئيس الامريكي الاسبق (رونالد ريغان) ب ( روبرت مردوخ ) في ١٨ كانون الثاني عام ١٩٨٣ وهو لم يكن قد حصل على الجنسية الامريكية بعد وحظر الاجتماع رئيس وكالة المخابرات الامريكية ورئيس وكالة المعلومات الامريكية وكان الهدف هو وضع مخطط للتأثير على الطبقة الوسطى الامريكية ودفعها طواعية لدعم قرارات الدولة بشأن التدخل في القرارات السيادية للدول الاخرى مثل دعم جناح اليمين في جواتيمالا والسلفادور ودعم قوات الكونترا **contra** في نيكاراغوا وهذه التدخلات الامريكية شملت انقلابات وثورات وتمويل قنوات اعلامية لتأليب الرأي العام ضد سلطة بعض الدول ، وقد استخدم ( ويليام كايسي ) رئيس وكالة المخابرات الامريكية في عهد الرئيس ( رونالد ريغان ) الآلة الاعلامية بقيادة ( روبرت مردوخ ) لنشويه صورة كل من يشتهبه في مساندته للشيوعية من حكام عبر العالم امثال ( هوجو تشافيز ) و ( معمر القذافي ) وغيرهم الكثير (٣٨) .

إن اشخاصاً مثل (روبرت مردوخ ) و ( تيد تيرنر )<sup>(٣٩)</sup> هم من يحكم العالم من خلال القنوات الفضائية وشركات الالعب والترفيه مثل (ديزني ) التي تصنع الطفولة وتؤثر عليها بقيم العنف والانتهازية والجنس ، وهذا الاعلام العابر للقارات يصعب مواجهته كونه يملك أماكن هائلة تجعله مسيطراً ، فالمعرفة العلمية تمثل ٨٠% من اقتصاديات العالم المتقدم وال ٢٠% الاخرى تذهب الى رأس المال والموارد الطبيعية والعمالة والعكس صحيح في

(٣٦) روبرت مردوخ ، امبراطور الاعلام ، مقالة منشور على الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع الالكتروني : [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)

(٣٧) بازغ عبدالصمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩ .

(٣٨) عمرو كامل واخرون ، الأشرار ، دار ليلي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٩٩ - ٢٠٠ .

(٣٩) تيد تيرنر رجل اعمال امريكي ولد عام ١٩٣٨ يمتلك العديد من وسائل الاعلام وشركات الترفيه مثل استوديوهات يونيفرسال لانتاج الافلام كما انه

مؤسس قناة سي إن إن ، الموسوعة العالمية ويكيديا ، على الرابط الالكتروني : <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>



الدول النامية مما يجعلها تحت تأثير التبعية<sup>(٣٩)</sup> ، وربما بفعل النفوذ الاقتصادي الذي يتمتعون به هؤلاء الاشخاص فضلاً عن دور وسائل الاعلام الذي تجلبه لهم قنواتهم الفضائية والتي تجعلهم يتدخلون في كثير من القضايا الدولية لصالحهم سواء بصورة علنية او سرية حسب طبيعة الحدث وحساسيته وبذلك لا يظهر الدور الحقيقي والفعلي لهم كفاعلين دوليين .

تمكن (روبرت مردوخ) من التدخل في كثير من قضايا السياسة الدولية وان يؤثر في الرأي العام العالمي اذ استخدم هذه القدرات الاعلامية الكبيرة لدعم السياسيين الذين يخدمون مصالحه ولتهديد كل من يعارضه بغض النظر عن المعايير المهنية والاخلاقية<sup>(٤٠)</sup>، إذ شهدت بريطانيا فضيحة سياسية اعلامية غير مسبقة وذلك بقيام صحيفة **News of the world** التابعة ل(روبرت مردوخ) بالتنصت على مكالمات هاتفية لسياسيين بريطانيين مما ادى الى اغلاق الصحيفة والتحقيق مع (مردوخ) ، واثارت تلك القضية نقاشاً واسعاً حول دور الاعلام وتداخله مع الدوائر السياسية والامن في المملكة المتحدة<sup>(٤١)</sup> .

إمتاز (روبرت مردوخ) بدعومه الشديد لإسرائيل في سياساتها وحروبها في المنطقة ، ومجموعته تستثمر داخل إسرائيل في شركة تعمل في مجال التكنولوجيا الرقمية والاتصالات عبر الأقمار الصناعية ودعم مردوخ تيار المحافظين الجدد في امريكا وساند موقفهم في احتلال العراق<sup>(٤٢)</sup>، إذ أستغل ( روبرت مردوخ ) حمى الحرب على العراق وأججها بالمواقف الداعمة لها من خلال اماناته الاعلامية الكبيرة ، إذ عرضت محطة (فوكس) الاخبارية الصواريخ وهي تنطلق باتجاه بغداد بصاحبة النشيد الوطني الاميركي وهذه القناة حظيت بأكثر عدد من المشاهدين خلال الحرب على العراق في الولايات المتحدة الامريكية<sup>(٤٣)</sup>، لكن ما لم يظهر للعلن بعد ويستحق النظر والتفكير هو دور (روبرت مردوخ) وغيره من رجال الاعمال الكبار في مختلف دول العالم في السياسات الداخلية لدولهم بل وحيثاً قرارات تتعلق بالعلاقات الخارجية لا سيما مع اتساع نطاق واستثمارات وانشطة اولئك الافراد مما يجعل بعضهم يستحق لقب الفاعل الدولي الفرد في العلاقات الدولية<sup>(٤٤)</sup> .

#### المطلب الثاني : الوليد بن طلال

هو الامير وليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود من مواليد الرياض ١٩٥٥ ، درس ادارة الاعمال في الولايات المتحدة الامريكية ، قبل ان يدخل عالم الاعمال من أوسع أبوابه أسس شركة المملكة القابضة التي تملك استثمارات بعشرات المليارات من الدولارات في السعودية والعديد من دول العالم ، و يستثمر الامير وليد بشكل اساسي في الفنادق وقطاع السفر و تشمل استثماراته حصصاً في شركات عالمية كبرى مثل أبل و والت ديزني<sup>(٤٥)</sup>، ويمتلك اسهماً في شركة ( Twitter ) للتواصل الاجتماعي وبنك ( City group ) العالمي

(٣٩) مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة والعملة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٣، ص ٣١٨ .

(٤٠) المصدر نفسه ، ص ١١ .

(٤١) اكرم حسام ، الفاعل الفردي ظاهرة جديدة في التفاعلات الدولية ، السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني :

<http://www.siyassa.org.eg/>

(٤٢) روبرت مردوخ امبراطور الاعلام ، مصدر سبق ذكره .

(٤٣) ديفيد كين ، حرب بلا نهاية ، ط ١ ، ترجمة معين الامام ، العبيكان للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٨ ، ص ١١٨ .

(٤٤) اكرم حسام ، مصدر سبق ذكره .

(٤٥) الوليد بن طلال ، مقاله منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط : <http://dw.com/p/1HoEZ>

المعروف وغيرها الكثير<sup>(٤٦)</sup> ويعد من أشهر رجال الأعمال في الوطن العربي بل والعالم أيضاً من خلال علاقاته التجارية المنتشرة في كثير من دول العالم ، كما يعد الأمير وليد بن طلال النموذج الاقرب عربياً لمفهوم الفاعل الدولي الفرد ، وهو أيضاً يمتلك نحو ٧% من اسهم مجموعة مردوخ نيوز كورب ، ويرتبط الوليد بعلاقات وثيقة مع (روبرت مردوخ) ، لذا تتحاشى معظم القنوات والمحطات الاعلامية التابعة لمردوخ انتقاد العائلة الحاكمة في السعودية، او استضافة اي معارض للحكومة السعودية وسياساتها<sup>(٤٧)</sup>.

أدرجت مجلة فوربس<sup>(٤٨)</sup> عام ٢٠٠٤م الأمير وليد بن طلال كرايع رجل في العالم ، وقبل ذلك ببضع سنوات وصفت فوربس الأمير وليد بأنه ثاني أكثر رجال الأعمال نفوذاً في العالم بعد (بيل غيتس)<sup>(٤٨)</sup> واحتل الأمير وليد عناوين الاخبار الرئيسية في كل انحاء العالم لفترات وجيزة في اوقات مختلفة بفضل التنوع الكبير لاستثماراته في الولايات المتحدة الامريكية ترك الأمير وليد بصمته في وول ستريت بفضل اقدمه على انقاذ مصرف سيتي بنك citybank المتعثر في عام ١٩٩١ وحظي بشهرة واسعة لدى الرأي العام العالمي عندما سافر الى نيويورك عقب هجمات ١١ ايلول ٢٠٠١ وقدم مبلغ ١٠ ملايين دولار لعمدة المدينة (رودولف جوليان) لتمويل صندوق ضحايا برجى مركز التجارة العالمية ، وان كثيراً من المواطنين في الغرب بدأوا يسمعون باسمه بسبب ذلك ، وهو معروف لدى البريطانيين بأنه رجل (كناري وارف) canary wharf نظراً لإستثماراته الهائلة وكفالاته أكبر مشروع عقاري اوروبي في قلب الاراضي المحيطة بمنطقة دوكلاندز ، وهو بالنسبة للايطاليين الرجل الذي تشارك مع زعيمهم (سيلفيو برلسكوني) في صفقة اعلامية كبيرة ، وفي كوريا الجنوبية معروف بالرجل العربي الذي استثمر امواله في اقتصادهم عندما كانوا بأمس الحاجة اليها ، وهو بالنسبة للفرنسيين رجل يورو ديزني لأنه دعم مدينة الالعاب الموجودة في ضاحية باريس ، واكتسب شهره في فرنسا لشرائه فندق جورج الخامس في قلب العاصمة الفرنسية باريس ، وفي لبنان عُرفَ بصاحب الميراث اللبناني التليد فكان جده رياض الصلح اول رئيس وزراء للبنان بعد نيلها الاستقلال ، وهو معروف كمستثمر كبير في ذلك البلد وهو في السعودي يعد أكبر رجال الاعمال قاطبة وأكثر أفراد العائلة المالكة غير الحكوميين شهرة في البلاد<sup>(٤٩)</sup>.

عقد الرئيس الفرنسي السابق ( فرانسوا اولاند ) اجتماعاً مع الأمير وليد بن طلال في قصر الاليزيه الرئاسي في العاصمة الفرنسية باريس وتناولوا خلال الاجتماع العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والثقافية ، كما تناولوا آخر المستجدات والتطورات على الساحة العالمية ، وفي عام ٢٠٠٦ قلد الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك الأمير وليد بن طلال وسام الشرف الفرنسي برتبة قائد Legion of honor في حفل رسمي رفيع بقصر الاليزيه ويعد اعلى وسام يمنح من قبل دولة فرنسا تقديراً لمساهماته في توثيق العلاقات السعودية الفرنسية في قطاعات

(٤٦) لقمان عبد الرحيم ، العلاقات الامريكية السعودية بين المد والجزر ، مقالة منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط :

<http://albayyna-new.com/>

(٤٧) اكرم حسام ، مصدر سبق ذكره .

(٤٨) وهي مجلة تتابع اخبار الاثرياء والمشاهير .

(٤٩) ريزخان ، الوليد - الملياردير - رجل الاعمال - الأمير ، ط ١ ، ترجمة عمر سعيد الابوي ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ٩ .

(٤٩) المصدر نفسه ، ص ١١-١٢ .

الاقتصاد وادارة الاعمال والثقافة ، وفي عام ٢٠٠٩ قلد الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي الوليد بن طلال ميدالية رئيس فرنسا (٥٠).

أنتقد الوليد بن طلال عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) المرشح الرئاسي دونالد ترامب قائلاً " (انت عار ليس فقط على الحزب الجمهوري و لكن على امريكا بأكملها و من الافضل لك ان تنسحب من سباق الرئاسة الامريكي ، لن تفوز ابداً) " ، لكن موقف الامير السعودي تغير بعد اعلان فوز ترامب بمقعد الرئيس الخامس والاربعين في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ أكد على أن علاقته بالرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تمتد الى نحو ٢٥ عاماً ، وقال الوليد عبر تلفزيون لبنان (علاقتي بدونالد ترامب عمرها ٢٥ عاماً فقد اشترت منه فندقاً ويخناً ، وهنأته مباشرة بعد فوزه ، واعتقد اننا تجاوزنا ما كان بيننا من خلافات خلال حملته الانتخابية)، و اضاف ( ان العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية والعالم العربي بشكل عام توترت اخيراً ، وأعتقد ان الرئيس الأمريكي الجديد سيضخ دماءً جديدة في هذه العلاقات) (٥١).

طالب الوليد بن طلال الحكومة السعودية بمراجعة مواقفها السياسية لبناء استراتيجية الدفاع العربي الجديدة لمقارعة التأثير الايراني المتنامي في المنطقة من خلال عقد اتفاقية دفاع مشترك مع تل ابيب ، مشيراً انه من الضرورة تصليب العلاقة مع اسرائيل وتشكيل جبهة موحدة لاعاقه أجندة ايران الطموحة ، مع الأخذ بعين الاعتبار تحقيق تسوية مؤقتة تحول دون اندفاع السياسة السعودية ضمن الصراع العربي الاسرائيلي الجاري حتى اللحظة ، و اعلن الوليد بن طلال عن فخره بأن يكون اول سفير سعودي لاسرائيل لاجل العمل مع تل ابيب لردع الاطماع الايرانية في المنطقة حتى سارع بعض صناع القرار الاسرائيلي التعقيب على ذلك بقولهم نحن سعداء جداً ان نرى اليوم التغييرات في العقلية العربية والدول العربية ولا يعدون اسرائيل عدواً لهم بعد الآن ويجب ان نعمل بجد نحو ذكريات مريرة من الماضي ومساعدة الدول العربية على تطوير وتبني الديمقراطية (٥٢) ، ودعا الوليد بن طلال الى ترسيخ العلاقة بين السعودية واسرائيل لمواجهة محور ما اسماه (روسيا - ايران - حزب الله) ، ودعا ايضاً الى تحالف سعودي - اسرائيلي قائلاً : سأقف مع الأمة اليهودية وطموحاتها الديمقراطية في مواجهة اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، وسأبذل كل جهدي لكسر أي مبادرة عربية مشؤومة لإدانة تل أبيب، لأنني أعتبر التوافق العربي الإسرائيلي والصدقة المستقبلية بينهما ضروريان لمواجهة التعديات الإيرانية الخطرة ، وجاء ذلك في مقابلة نشرها موقع AWD NEW مقتبساً مقتطفاتها من صحيفة القبس التي اجرت المقابلة حسب الموقع الخبري، مع الملياردير الامير السعودي الوليد بن طلال وقال الوليد بن طلال في مقابله الصحفية: (إن الفوضى القائمة في الشرق الأوسط تشكل مسألة حياة أو موت للمملكة، وأنا أعرف أن الإيرانيين يسعون إلى خلع النظام السعودي من خلال لعب الورقة الفلسطينية، وبالتالي فإنه يجب على السعودية وإسرائيل إفشال مؤامرتهم بتصليب علاقتهما وتشكيل جبهة موحدة لإعاقه أجندة إيران الطموحة ). و اضاف (على الرياض وتل أبيب أن ينجزا تسوية مؤقتة حيث لم يعد بالمستطاع الدفاع عن السياسة السعودية في الأزمة العربية الإسرائيلية ) ، و اضاف الوليد

(٥٠) المصدر نفسه .

(٥١) الوليد بن طلال، ابنة الرئيس ترامب الجميلة صديقي، مقالة منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :

<http://www.xelk.org/ar/tags.aspx?tag=53748babet=slider>

(٥٢) اسرار العلاقات السعودية الاسرائيلية : هل هناك تعاون بينهما ، مقالة منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع :

<http://www.sasapost.com/author/sasapost/>

بن طلال ( وما فاقم الوضع للسعودية وأخواتها من دول الخليج أن روسيا بوتين قد باتت قوة شريكة في الحرب الأهلية السورية المستمرة منذ أربع سنوات، وذلك من خلال مهاجمة قوات إسلامية دربتها السي آي إيه) وهذا يبين أهمية العلاقة بين السعودية وإسرائيل، لإحباط محور روسيا- إيران- حزب الله<sup>(٥٣)</sup>، وتم تسريب وثائق تفرد بها الموقع الأمريكي ( هيرالد تريبيون ) كشفت عن أسماء قادة من الجيش السعودي شاركوا في تدريبات سرية مع إسرائيل لأدارة قوات عسكرية مشتركة في البحر الأحمر<sup>(\*)</sup>

#### الخاتمة

العلاقات الدولية في حراك وتطور مستمر كونها تتفاعل مع التطورات العلمية والاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها البشرية وكنتيجة لهذا التفاعل والحراك والتطور شهدنا وسنشهد بروز وظهور اشخاص وفواعل دوليين جدد فبعد ان كانت الدولة هي الفاعل الوحيد اصبحت الفاعل الرئيس في وسط مجموعة من الفواعل ، وآخر هذه الفواعل ظهوراً هو الفاعل الدولي الفرد الذي وان كان لا يقارن دوره بدور الدولة او المنظمات الدولية الحكومية او الجماعات الارهابية لكنه ظاهره لها دور ملموس في العلاقات الدولية وفي تطور نسبي وربما ستشهد البشرية شخصيات جريئة تمتاز بالقدرة الاقتصادية توظف هذه القدرة في دور مميز وفاعل في السياسة الداخلية والخارجية لدولها فضلاً على التأثير على العلاقات بين الدول وتوصل البحث الى الاستنتاجات الآتية :

- ١- العلاقات الدولية في تطور وتفاعل مستمر ولا تعرف الجمود .
- ٢- ستشهد البشرية مستقبلاً فاعلين جدد كرد فعل للثورات العلمية والتكنولوجية وما لها من انعكاسات على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم السياسية على صعيد العلاقات الدولية والسياسة الدولية .
- الفاعل الدولي الفرد يمكن أن يوصف بأنه ظاهرة لكنها جديدة وفي بداية تشكلها وتبلورها وهي في تطور نسبي .

(٥٣) الوليد بن طلال يدعو للتحالف مع اليهود ضد إيران ويؤكد : سأقف إلى جانب "إسرائيل" في مواجهة انتفاضة الفلسطينيين ، شبكة تحرير نت الاخبارية ، منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط :

[nahrain.wpengine.netdna-cdn.com/wp-content/uploads/](http://nahrain.wpengine.netdna-cdn.com/wp-content/uploads/)

(\*) تم التعقيب على الخبر من قبل ضابط المخابرات السعودي السابق ( انور عشقي ) وبما انه سابق لذا يعد بعيد عن القرار السعودي ينفي فيه كل ما جاء في الموقع الأمريكي مؤكداً نفي السعودية الرسمي وقال ( انا انظر الى هذه الاخبار انها غير صحيحة ومفتركة والسعودية لا يمكن ان تطيع مع اسرائيل ما لم تلزم بسحب قواتها من الاراضي الفلسطينية المحتلة والموافقة على المبادرة العربية ) للمزيد ينظر : اسرار العلاقات السعودية الاسرائيلية ، مصدر سبق ذكره .